4

سلسلة بيان عقيدة الروافض (الحوثيين)

وتحذير المسلمين منها

اعتداء الرافضة

على الرسول ﷺ

وطعنهم فيه وفي عرضه

كتبه

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سلك سبيلهم، وسار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من عقيدة المسلمين التي قد تقرَّرت عندهم، ورَسَخَت في قلوب صغارهم وكبارهم، رجالهم ونسائهم، عالِـمهم وعامِّيِّهم، لَـهِي عقيدة محبة الأنبياء وتعظيمهم، وأنهم أُناس اختارهم الله واصطفاهم لحمل رسالته، وتبليغ وحيه، وفضَّلهم بذلك على سائر خلقه، لا سيما خاتمهم وأفضلهم محمد ﷺ، فهو أطهر الخلق قلبا، وأزكاهم نفسا، وأعظمهم عند الله منزلة، وأعلاهم عنده درجة، أخرج الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣٦٠٠) بإسناد حسن عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ،**

ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ».

وكم أثنى الله عليه في كتابه، ووصفه بأحسن الصفات، وذكره بأعلى الذكر، بل قرَن اسمه باسمه في كثير من المواضع، ورفع بذلك ذكره.

ومع ذلك كلِّه نَجِدُ الرافضة اللئام قد تطاولوا بألسنتهم، وما كتَبَتْهُ أيديهم على خير خلق الله، فلم يسلم منهم رسول الله ﷺ، بل قدحوا فيه أشدَّ القدح، وطعنوا فيه بأقبح الطعون، حتى إن الإنسان ليتألم حين يسمع ذلك أو يقرأه، ونحن في هذا الجزء من هذه السلسلة المباركة نبيِّن بإذن الله اعتداءهم على رسول رب العالمين، ومجاوزتهم في ذلك، **ووالله لولا قصد البيان**، والنصيحة للمسلمين، والتحذير لهم من هؤلاء الأشرار، لما كتبتُ هذه الأقوال، لِفُحْشِها وشدَّةِ قُبْحِها، ولكن إذا كان المراد البيان والإيضاح فإن ذلك سائغ، فقد ذكر الله تعالى في كتابه مقالات اليهود وما فيها من الطعن والتنقُّص لله رب العالمين، وكذلك مقالات المشركين وما فيها من الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين،

وكان ذلك لقصد البيان، فمن هذا المنطلق أقول وبالله التوفيق، ومنه أستمدُّ العون والسداد:

من أكبر مقاصد الرافضة الطعن في النبي ﷺ وفي شريعته :

إن هذه الفرقة ما قامت من أول يوم إلا لأجل الطعن في هذه الشريعة التي جاء بها رسول الله ﷺ، ومعلوم كما تقدَّم أن مؤسس هذه الفرقة رجل يهودي أظهر الاسلام نفاقاً؛ لأجل الطعن في دين الاسلام، وكذلك من جاء بعده من الرافضة غاية ما يريدون هو الطعن في دين الله عَزَّوَجَلَّ، وفي نبيه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، واسمع إلى هذه القصة حتى تعلم صدق ما تقدم.

أخرج الإمام أبو القاسم هبة الله الطبري المشهور باللالكائي في كتابه "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٢٨١٢) فقال أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: قَدْ فَضَّلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ أَخَذَ رَجُلَيْنِ مِنَ الرَّافِضَةِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَاللهِ لَئِنْ لَمْ

تُخْبِرَانِي بِالَّذِي يَحْمِلُكُمَا عَلَى تَنَقُّصِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَأَقْتُلَنَّكُمَا. فَأَبَيَا، فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا فَضَرَبَ عُنُقَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: وَاللهِ لَئِنْ لَمْ تُخْبِرْنِي لَأُلْحِقَنَّكَ بِصَاحِبِكَ. قَالَ: فَتُؤَمِّنِّي؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّا أَرَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْنَا: لَا يُتَابِعُنَا النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَصَدْنَا قَصْدًا هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَتَابَعَنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: مَا أَرَى الرَّافِضَةَ وَالْجَهْمِيَّةَ إِلَّا زَنَادِقَةً. انتهى.

فانظر إلى هذه الفضيحة التي تُبيِّن حقيقة طعن الرافضة في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فإن الروافض في حقيقة أمرهم إنما أرادوا الطعن في رسول الله ﷺ، ولكنهم علموا أن الناس لا يتابعونهم على هذا الأمر، فنظروا أقرب رجلين إلى رسول الله ﷺ فطعنوا فيهما، مع أن الطعن فيهما هو في الحقيقة طعن في رسول الله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ فإنهما أحبُّ أصحابه إليه؛ وأقربهما منه، وتزوَّج بابنتيهما، وهما خليفتاه من بعده، وفضائلها قد ذكرها الله في كتابه، فالطاعن فيهما إنما هو طاعن في رسول الله ﷺ، وأيضاً هو طاعن في كتاب الله الذي فيه الثناء عليهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لتعلم أخي المسلم أن الرافضة ليسوا حول الدين، ولا يريدونه، بل إنهم يسعون جادِّين في هدمه وإفساده، حتى قال

شيخ الاسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه "منهاج السنة النبوية" (٧/٢٦٠): «وَأَمَّا الرَّافِضَةُ فَالْـجَهْلُ وَالْـهَوَى وَالْكَذِبُ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ زَنَادِقَةٌ مَلَاحِدَةٌ، لَيْسَ لَهُمْ غَرَضٌ فِي الْعِلْمِ وَلَا فِي الدِّينِ».

صورٌ من طعن الرافضة في رسول اللَّه ﷺ:

* جاء في "عيون أخبار الرضا" (١١٣) وهو من كتب الرافضة، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٣٧] أن رسول الله صلى الله عليه وآله قَصَدَ دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك. انظر كتاب "لله ثم للتاريخ" ص(٢١) .

فيا سبحان الله ما هذه الجرأة على رسول الله ﷺ، فهل يقول هذا مسلم أن رسول الله ﷺ ينظر إلى امرأة أجنبية وهي عريانة تغتسل، ثم يقول لها هذا الكلام.

* وقال علي غروي وهو أحد كبار الرافضة: (إنَّ النبي صلى الله عليه وآله لابد أن يدخل فرجُهُ النار لأنه وطئ بعض المشركات).

ومراده بالمشركات عائشة وحفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فانظر أخي المسلم كيف يعتقد الرافضة أن فرج رسول الله ﷺ لابد أن يدخل النار، فإذا كان رسول الله ﷺ له نصيب من النار فمن الذي سينجو من النار ؟؟؟!!! إنا لله وإنا إليه راجعون.

* **ومن صور طعنهم في رسول اللَّه** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ما جاء في تفسير الصافي (٤٧٢/٢) أنهم فسروا قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥]. أي: لئن أمرتَ بولاية أحد مع ولاية علي عَلَيْهِ السَّلَامُ ليحبطن عملك، ولتكونن من الخاسرين. انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٠٢) .

ومعلوم أن النبي ﷺ قد أشار إلى خلافة أبي بكر وألمح إليها، فيكون عند الرافضة قد حبط عمله وهو من الخاسرين.

* بل قد صرح بعض الرافضة بأنهم لا يؤمنون بهذا النبي، قال نعمة الله الجزائري الرافضي في "الأنوار الجزائرية" (٢٧٨/٢): (إنا لا نجتمع معهم –يعني أهل السنة – على إله، ولا على نبي، ولا على إمام؛ وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه،

وخليفه من بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا). انظر كتاب "لله ثم للتاريخ" ص(٧٩) .

فانظر كيف أنهم لا يعترفون بالنبي الذي خليفته أبو بكر، مع أن الواقع يشهد أن النبي الذي خليفته أبو بكر هو نبينا محمد ﷺ، وهذا الرافضي يُصرِّح أنهم يكفرون به ولا يعترفون أنه نبيهم.

* **ومن مظاهر طعنهم في رسول اللَّه ﷺ** ما جاء عن إمام الرافضة في هذا الزمان الخميني، وكان من أقواله ما جاء في كتابه "الحكومة الإسلامية" ص(٥٢): (إن للإمام مكاناً محموداً، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه مَلَك مقرَّب، ولا نبي مرسل).

فهذه عقيدة الرافضة باح بها كبيرهم، وإمامهم في الضلالة، وهي احتقار الأنبياء وتَنَقُّصُهم، وأنهم لا يبلغون مقام أئمة الرافضة.

بل جاوزوا ذلك وصرَّحوا بفشل الأنبياء، وعدم توفيقهم في دعوتهم وما بعثهم الله به، قال الخميني أيضا: (ونقول: بأن الأنبياء لم يُوفَّقوا في تنفيذ مقاصدهم، وأن الله سيبعث في آخر الزمان شخصا يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء). انظر كتاب "مسألة المهدي ومسألة أخرى" ص (٢٢).

* وقد كرر الخميني ذلك في أكثر من مناسبة، وأصرَّ على تقريره وتأكيده، وذلك لما في قلبه من الاستهانة بالأنبياء والتنقص لهم، فقال في خطاب له في الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٤٠٠هـ: (لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم، لكنهم لم ينجحوا، **حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية، وتنفيذ العدالة، وتربية البشر لم ينجح في ذلك**، وأن الشخص الذي سينجح في ذلك، ويرسي قواعد العدالة في جميع أنحاء العالم في جميع مراتب إنسانية الإنسان، وتقويم الانحرافات هو المهدي المنتظر).

* وألقى خطاباً بعد ذلك حين استنكر منه الناس هذا القول، يوضح فيه إصراره على كلامه الكفري المتقدم، وكان مما قال فيه: (إن النبي لم يستطع أن يحقق ذلك بالشكل الذي كان يريد، وإنْ

كان بعض وُعَّاظ السلاطين يقولون: بأن فلاناً قال إن النبي لم يستطع -يعني الخميني نفسه فهو القائل ذلك-، نعم أنا أقول: إن النبي لم يستطع، وإن كان قد استطاع ذلك لما كان يوجد الآن وعاظ السلاطين، جميعنا يعرف الأوضاع كانت في عهد النبي أحياناً يمتنع عن قول الأحكام التي كان يريد قولها).

فانظر إلى إصرار هذا الرافضي الخبيث على الطعن في رسول الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وهكذا تكراره لهذا الكلام وتأكيده له، وأن الرسول ﷺ لم ينجح فيما بعثه الله تعالى به، ولم يستطع تحقيق ذلك، وما ذاك إلا لما امتلأت به قلوب الرافضة من البغض للأنبياء والاحتقار لهم، وعدم تعظيمهم كما أمر الله، فإذا كانت هذه نظرتهم للأنبياء، واعتقادهم فيهم، فكيف يكون حالهم مع من سواهم؟؟؟!!! اللَّهُمَّ سلِّم سلِّم.

*** ومن مظاهر طعنهم في رسول اللَّه ﷺ** ما تناقله الرافضة متأخِّرُهم عن متقدِّمِهم من أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وقعت في الفاحشة، وأنه سيخرج مهديُّهم يقيم عليها الحد، وقد ذكر ذلك صاحب كتاب "التشيع في صعدة" (١٢٨/٢) عن الرافضة الحوثيين، فقال: ومن أعظم المنكرات التي يقوم بها حسين بدر

الدين الحوثي ما يقوم به من بدعة منكرة، وكبيرة عظيمة في حق أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فيقوم بأخذ كلبة سوداء -أكرمكم الله- ويدفنها إلى منتصفها، ثم يقول لأتباعه: ارموا عائشة التي لم يقم عليها الحد.

وهذا من أعظم الطعن في رسول الله ﷺ؛ فإن الزانية خبيثة، والله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ [النور:٢٦]، والله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:٣]، بل إن هذا طعن في الله عَزَّوَجَلَّ، وفي كتاب الله؛ فإن الله قد برّأ عائشة من هذا الأمر في كتابه، فمن قذفها به بعدما نزل القرآن بتبرئتها فإنه كافر لأنه يكون مكذباً لله ولكتابه، وهذا محلُّ إجماع من العلماء لا خلاف بينهم في ذلك:

قال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير الآية (٢٣) من سورة النور: «وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ -رَحِمَهُمُ اللَّهُ- قَاطِبَةً عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّها بَعْدَ هَذَا وَرَمَاهَا بِمَا رَمَاهَا بِهِ بَعْدَ هذا الَّذِي ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ مُعَانِدٌ لِلْقُرْآنِ. وَفِي بَقِيَّةِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَانِ:

أَصَحُّهُمَا أَنَّهُنَّ كَهِيَ -أي أنهن مثلها في كفر من رماهن بذلك-، وَاللهُ أَعْلَمُ».

وقال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "فتح القدير" تفسير الآية (١٠) من سورة التحريم: «وَقَدْ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ مَا زَنَتِ امْرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ».

فنقول للرافضة: قبّحكم الله، لم يسلم منكم رب العالمين، ولا رسوله الأمين، ولا كتابه المبين.

* **ومن صور طعنهم في رسول اللَّه** ﷺ ما أذيع في بعض القنوات على مرأى ومسمع من الناس، أن بعض الفضائيات أجرت مقابلة مع بعض الحوثيين، وكان مما سألوه عنه أنهم سألوه عن حسين بدر الدين الحوثي فقال: **حسين بدر الدين الحوثي ورسول الله عندنا سواء.**

فانظر كيف يطعنون في رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ويساوونه برافضي زنديق، ويقولون: هو ورسول الله سواء، وما هذا إلا غاية التنقُّص والاحتقار لرسول الله ﷺ بأبي هو وأمي.

* **ومن ذلك** ما قاله حسين بدر الدين الحوثي في ملزمة "الثقافة القرآنية" ص(١٩): (ألم يكن النبي عبارة عن ثورة على المجتمع).

* ونحو ذلك مقالة أخيه عبد الملك بدر الدين الحوثي، في مقطع منشور بصوته: (إن رسول الله كان رجل مشاكل).

فيا رافضة ما هذه الجرأة على أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام، فرسول الله رحمة للعالمين، رسول الله بالمؤمنين رؤوف رحيم، رسول الله أحرص على أمته وأشفق عليهم من أنفسهم، وأنتم تجعلونه رجل ثورات ومشاكل، نعوذ بالله مما يقوله الرافضة المعتدون.

* **ومن صور طعنهم في رسول اللَّه** ﷺ تكفيرهم لصحابته رضي الله عنهم وقدحهم فيهم، وهذا من أشد الطعن في رسول الله ﷺ، لأنه إذا كان كما يقول الرافضة أن الصحابة كفار ومنافقون، فمعناه أن الرسول ﷺ صاحب الكفار والمنافقين، وأثنى عليهم، ووثق بهم، وقضى حياته معهم، وهذا من أشد الطعن فيه.

* **ومن صور طعنهم في رسول اللَّه ﷺ** تكذيبهم لأحاديثه، وردُّهم لسنَّته، وعدم قبولهم لها واعتمادهم عليها، وهذا أشدُّ الطعن فيه، إذ معناه الهدم لدعوته، وما جاء به، وإلغاء ذلك.

إلى غير ذلك من طعنوهم في رسول الله ﷺ واحتقارهم لهم، وطعنهم في عرضه وزوجاته، وردِّهم لسنته، وتكفيرهم لصحابته، ثم بعد هذا كلِّه يدَّعون محبته والولاء له، وما ذلك إلا من أعظم الكذب والزور الذي هو ركن رئيسي في مذهب الرافضة.

نسأل الله تعالى أن يجنِّب المسلمين شر الروافض الزنادقة، وأن يردَّ كيدهم في نحورهم.

سلسلة بيان عقيدة الروافض (الحوثيين)
وتحذير المسلمين منها

١- التعريف بالرافضة.. «من هم الرافضة؟»

٢- اعتداء الرافضة على حق اللَّه تعالى.

٣- اعتداء الرافضة على القرآن العظيم وطعنهم فيه.

٤- اعتداء الرافضة على الرسول ﷺ وطعنهم فيه وفي عرضه.

٥- عداوة الرافضة للصحابة رضي الله عنهم وطعنهم فيهم.

٦- عداوة الرافضة لكل المسلمين وتكفيرهم لهم واستحلالهم دماءهم وأموالهم.

٧- عداوة الرافضة للحرمين الشريفين، وتنقصهم لهما.

٨- الرافضة والمهدي الموهوم.

٩- الرافضة ونكاح المتعة.

١٠- الرافضة وكذبهم في ادعاء محبة آل البيت.

١١- علاقة الرافضة باليهود عبر العصور، وأوجه الشبه بينهم.

١٢- كلام أهل العلم في الرافضة.

١٣- إنكار الرافضة للعقائد الإسلامية الصحيحة التي يعتقدها المسلمون من زمن النبي ﷺ إلى يومنا، والتي دل عليها كتاب اللَّه وسنة رسوله.